

النظام الأساس لاتحاد الكرة.. لوائح مستورة وحقائق مبتورة!

■ نزار أحمد: الفيضا يشترط مطابقة أنظمة الاتحادات مع متطلباته
■ 300 رسالة الكترونية و7 مسودات أفضت إلى مصادقة 2017

□ بغداد / إياد الصالحي

تترقب الكرة العراقية فصلاً جديداً من الحراك الانتخابي لاتحاد كرة القدم الأزعم إقامة مؤتمره في أيار المقبل، لتمارس الجمعية العمومية حقهما الديمقراطية في انتخاب مجلس جديد للعبة يتولى قيادة شؤونها أربع سنوات تنتهي في أيار 2022، ويأخذ على عاتقه تصحيح المسارات الفنية والإدارية التي تعرّجت باتجاهات متذبذبة في نقاط مهمات عدة نزعته الثقة عن المصيرين فيها، فيما ارتقى البعض لحجم مسؤولياته خلال الدورة المشاركة على الانتهاء.

ومنذ انتخاب مجلس إدارة اتحاد كرة القدم الحالي في أيار 2014، لم ينفك المراقبون لشؤونه من السؤال: لماذا لم يتم تعديل النظام الأساس لاتحاد بما يتوافق وتطلعات أسرة اللعبة من لاعبين ومدربين وحكام وإداريين سابقين وحاليين ورواد أوفياء عمدوا بتاريخ كرة القدم العراقية بالعرق والدماء ولم يشعروا بالرعاية التي تمنوها قديماً أن يؤدعوا الملاعب والحياة معاً؟

رئيس الاتحاد الأسبق حسين سعيد، تصدى لرئاسة الاتحاد عام 2004 في مؤتمر نادي الصيد وواجه عام 2010 انقساماً بين أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم 63 توزعوا بين بغداد وأربيل، ثم تولى نائبه ناجح حمود الرئاسة من بعده عام 2011 بتصويت 72 عضواً غاب إثنان منهم لظروف خاصة، وأقبحه نائبه عبد الخالق مسعود، بزعامته الاتحاد عام 2014 بحضور 75 عضواً، طوال تلك الفترة والجمعية العمومية لم يزد عددها، وهناك من اتهم الاتحاد صراحة بعدم توسعها لضمان الحصول على الأصوات من الأشخاص أنفسهم عبر لوائح مستورة، لاسيما أن أغلب ممثلي الكيانات المشاركة في العملية الانتخابية للدورات الثلاث الماضية لم تستبدل طوال أربعة عشر عاماً؛ ترى ما السنن القانوني لاتحاد الكرة في عدم توسعة الجمعية العمومية لتضم أعضاء جدد خيرة وشباب أعلن عدد كبير منهم رغبته في خدمة الكرة العراقية، مقدمين أفكاراً جديدة تسهم في تطوير المنتخب وتخلص الاتحاد من مازقه المادي بالدرجة الأساس الذي



ونظراً لحاجة كل تلك التساؤلات إلى أجوبة قانونية صريحة، أجرت (المدى) اتصالاً مع المشاور القانوني د. نزار أحمد، في أميركا والذي كلفه اتحاد كرة القدم مسؤولية متابعة وإنجاز النظام الأساس بصيغته النهائية مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، لتوضيح بعض الحقائق المبتورة والمثيرة للجدل خلال الأشهر المقبلة.

تغيير جوهرى

يقول د. نزار: في أعقاب فوز رئيس الاتحاد السابق ناجح حمود عام 2011 بإسناد الاتحاد إلى كتابة نظام أساس جديد، ولم ينته منه إلا بعد فترة طويلة بحكم انشغاله في أحداث محلية

الجماهيرية، ومنح الاتحاد حق تأسيس شركة أو شركات تابعة له وفقاً للأنظمة المعمول بها في البلاد لتعزيم أنشطته التجارية والاستثمارية، والمطالبة بتحويل رئيس مجلس إدارة الاتحاد للقيام بجميع التصرفات القانونية مع البنوك والجهات التمويلية للحصول على تسهيلات ائتمانية وطلب التمويل للاتحاد، وكذلك تعيين محاسب قانوني خارجي بناءً على مقترح الإدارة، وتشكيل الهيئات القضائية ونواب رؤسائها وأعضائها المعيّنين من قبل مجلس الإدارة، وغيرها من النقاط الجريئة التي تم التعامل معها بمرونة، ولم نقرأ أن الاتحاد السعودي لوجّه للجمعية العمومية بـ (فيديو) الفيضا قاطاً؛

ظل يشكوه حتى للأغرب في أفضل سنوات الميزانية العامة للدولة العراقية التي لم تزل تمنحه أكثر من خمسة مليارات دينار سنوياً، برغم أنه اتحاد أهلي منضو للمنظمات الطوعية في خدمة المجتمع؛ نظرة سريعة لأغلب النظم الأساسية للاتحادات العربية الجاورة ومنها السعودية مثلاً، لم يكف اتحادها عن تحديث نظامه، وكان آخره في اجتماع السادس من كانون الأول العام 2017، جرى تعديل النظام الانتخابي من الفردي إلى القوائم، وتعيين أعضاء اللجنة مراجعة محضر الاجتماع، وتعيين مراقبين مستقلين، وتسمية لجنة للمسؤولية الاجتماعية والمشاركة

لمدة ثمانية أشهر، تبادلت خلالها أكثر من 300 رسالة وسبع مسودات ما بين الاتحادين المحلي والدولي وألقيت بمسؤولي اتحادنا مرتين وجهاً لوجه لإبداء ملاحظات مهمة على النظام. ويواصل حديثه، كانت هناك نسخة من مسودة نظام بين أيدي أعضاء الجمعية ليست نهائية وربما فيها بعض التقاطعات أو النقاط التي تختلف نسبياً مع آراء الفيضا، وبعد التفتيح واستكمال كل المتطلبات حصلنا على موافقة الأخير يوم 10 أيار 2017، حيث قمت بترجمة النظام إلى العربية بدقة عالية تخلو من أي تباين، ووزعناه على أعضاء الجمعية العمومية في اجتماعها يوم 20 أيار 2017.

لا تزكية للرئيس

وكشف د. نزار عن أن واحداً من المقترحات التي ضممها الاتحاد العراقي للعبة في مسودة نظامه قبل تغييرها ووافقت عليه العمومية، هو حسم فوز المرشح الواحد لرئاسة الاتحاد بالتركية، إلا أن الاتحاد الدولي رفضها وتم رفعها، لأن تعليماته ترفض الفوز بالتركية. وكذلك كثيراً ما يتم التساؤل عن أسباب عدم توسعة العمومية باستقطاب النجوم، فأعلن للجميع عن استعدادي لأبعث أكثر من 300 صورة لرسالة الكترونية تبادلتها مع الفيضا، ولم تفتني في أول نسخة من المسودة أرسلتها له تضمين مقترحين، الأول زيادة عدد الأعضاء الكلي إلى 100، والمقترح الثاني 150، وأيضا زيادة عدد ممثلي الحكام إلى 10 ومثلهم اللاعبين وهكذا بالنسبة للمدربين، وتم رفض هذه المقترحات من قبل الفيضا.

مراسلات الأشهر الثمانية

وتابع، عندما رفض الفيضا النظام الأساس لاتحاد كرة القدم العراقي، تسلمت الملف بحكم عملي مع الاتحاد منذ سنة ونصف السنة، وكنتي مهمة صياغة نظام أساس جديد، وبالفعل باشرت بكتابته وأرسلته إلى الاتحاد الدولي، وكانت تصلني ملاحظات دورية بالواقعة على بعض الفقرات ورفض أخرى، وكل ملاحظة أترجمها وأرسلها إلى الاتحاد العراقي للمناقشة بشأنها، يدون ملاحظاته هو أيضاً بالواقعة أو الرفض، ثم أعود لإرسالها ثانية للفيضا، وهكذا استمرت المراسلات

مراسلات الأشهر الثمانية

وتابع، عندما رفض الفيضا النظام الأساس لاتحاد كرة القدم العراقي، تسلمت الملف بحكم عملي مع الاتحاد منذ سنة ونصف السنة، وكنتي مهمة صياغة نظام أساس جديد، وبالفعل باشرت بكتابته وأرسلته إلى الاتحاد الدولي، وكانت تصلني ملاحظات دورية بالواقعة على بعض الفقرات ورفض أخرى، وكل ملاحظة أترجمها وأرسلها إلى الاتحاد العراقي للمناقشة بشأنها، يدون ملاحظاته هو أيضاً بالواقعة أو الرفض، ثم أعود لإرسالها ثانية للفيضا، وهكذا استمرت المراسلات

كانت هناك 100 رابطة مستقلة وكل رابطة لديها نظام أساس بمواد قانونية مستقلة كلها ضمن النظام الأساس، فمثلاً إذا كانت لدينا نقابة وطنية للاعبين يمكن أن يمثلها عضو واحد في الجمعية العمومية بعد أن يقدم مجلسها بطلب تحريري للاتحاد العراقي للعبة مرفقاً بنسخة من نظامها الأساس وتستوفي شروط قبول العضوية بعد أن تجتمع عمومية الاتحاد وتقرر قبول انتمائها.

معايير الضيفا

واسترسل، كما لدينا 17 اتحاداً فرعياً لكل منها ممثل واحد في العمومية، ويقي ممثلو الأندية كلما أردنا إضافة أندية جديدة يحكمنا معيار الفيضا بوجود التوازن بينها في كل بلد، أي أن يكون عدد الأندية المحترفة موازاً للوهة، لا يمكن إضافة 70 نادياً من الدرجة الثانية مثلاً للعمومية، بينما لدينا 20 نادياً في الدرجة الأولى؛ ولكل ما مضى من توضيح فالنظام الأساس للاتحاد العراقي لكرة القدم محدد بالعايير الثلاثة، أو الجمعية العمومية لا تمثل أشخاصاً، بل كيانات قانونية ذات شخصية اعتبارية وفق القانون العراقي، إما ناد أو اتحاد أو رابطة. وثانياً كل كيان لديه ممثل واحد فقط. وثالثاً فرض التوازن بين الاحتراف والهواة والجهات المستفيدة. وللعلم إذا أصبح عدد الفرق المشاركة في الدوري العراقي الممتاز 10 فقط، لن يزيد عدد ممثليها في الجمعية العمومية عن هذا الرقم.

مَن يدي بصوته؟

واختتم د. نزار أحمد توضيحه ببيان أي الجمعية العمومية المدعوة للتصويت في انتخابات اتحاد كرة القدم العراقي في أيار 2018، بقوله: في الانتخابات التكميلية التي جرت عام 2014 تمت دعوة الجمعية المقررة من الاتحاد لعام 2010. وحصلت اشكاليات عدة وقتها عندما أضيفت أندية أخرى إليها، لكن في النظام الجديد حُسم الأمر، إذا بدأ التحضير للعملية الانتخابية في شهر شباط 2018 وأقيمت الانتخابات في شهر أيار المقبل، ستكون الجمعية المقصودة 2017-2018، وإذا أجلت الانتخابات إلى ما بعد انتهاء الموسم، فإن جمعية 2018-2019 هي من تحدد مصير الانتخابات.

تفاؤل حذر لطائرتي الشرطة والبشركة عربياً

وجاءت فرق الريان القطري والاتحاد السعودي والسويطي الليبي والمجمع البرتوري الجزائري وسنجل الفلسطيني في المجموعة الثانية واحتوت المجموعة الثالثة فرق السلام العماني والعربي القطري والهلال السعودي وسبيد بول اللبناني والنجم الساحل التونسي، وسيلعب فريق الشرطة أول مبارياته مع فريق أهلي بنغازي الليبي، فيما سيلتقي في مباراته الثانية مع الجيش الملكي المغربي، وسواجه فريق تورين اللبناني في المباراة الثالثة، ويختتم مشواره في دوري المجموعات مع الأهلي البحريني، في حين سيلتقي فريق البشركة في مسهل مشواره في البطولة مع فريق برج بوعريج الجزائري ومع فريق الترجي التونسي في مباراته الثانية وستكون مباراته الثالثة مع فريق السيب العماني وينتهي مشواره في دوري المجموعات بلقاء الأمان السوداني.



تأهل فينتام إلى نهائي كأس آسيا تحت سن 23 المقبلة أوزبكستان بعد غد السبت، يؤكد سلامة نهج اتحاد الكرة ببلده في رعاية اللاعبين الصغار بأعمار صحيحة ورجيم في معسكرات ملائمة، مع تخصيص ملاكات فنية وطبية ونفسية تتابعهم باستمرار، ومراجعة التقارير الفنية لدوري الشباب لاختيار الأفضل وفق أسس ومعايير تأخذ مصلحة اللعبة فقط دون الأشخاص، وبذلك يكون منتخب فينتام المستقبل إذا ما استمر جيله على هذا النحو من التكثيف والأسلوب والقدرة أحد أبرز المنتخبات في آسيا، وتدعو اتحاد الكرة العراقي لزيارة الاتحاد الصديق للاستفادة من ستراتيجية نهضته المفاجئة!!



بغداد/ المدى

كشفت قرعة بطولة الأندية العربية للرجال بالكرة الطائرة في نسختها 36 عن تفافؤ حذر لممثلي الطائرة العراقية الشرطة والبشركة في الهأيات التي تضفيها تونس خلال المدة من 14-26 شباط المقبل.

في الدور العاشر على فريق السماوة

بنتيجة (2-1)، وتختتم منافسات الدور الحادي عشر من جولة الإياب بإجراء ثلاث مباريات على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات، تقف في مقدمتها قمة جماهيرية نارية تجمع فريق الشرطة وصيف المتصدر برصيد 24 نقطة وضيفه فريق النجف سابع الترتيب برصيد 14 نقطة، في مواجهة يسعى فيها البرازيلي باكيثا إلى الظفر لصالح فريقه في ظل المؤازرة الجماهيرية التي يحظى بها، فضلاً عن الظروف الصعبة التي يمر بها نادي النجف بعد تخلي إدارة مطار النجف الراعي الرسمي له عن دعمه مالياً مما أثار أزمة خائفة دفعت اللاعبين إلى الامتناع عن القيام بالوحدات التدريبية منذ رحيل المدير الفني السابق ناظم شاكر.

الجماهيرية البغدادية والمحافظات، وخاصة عندما يلعب على ملعب نادي

التاجي الذي يتفاهل به الجميع، إلى جانب تواجد رئيس النادي علي الأسدي في جميع المباريات التي لعبها منذ لحظة انطلاق قطر الدوري لتوفير الدعم النفسي والمعنوي للاعبين. من جهة أخرى، يواجه فريق أمانة بغداد التاسع برصيد 14 نقطة على ملعبه في متنتزه الزوراء ضيفه فريق زاخو الثامن عشر برصيد 7 نقاط في مباراة غيبه محسومة الاحترام والسائدة. لصالح الأول الذي يسعى لاعبوه إلى العودة لنيل فوز ثمين يرفع من رصيده نقاطه ويحسّن من موقعه أملاً في التقدّم إلى دائرة المربع الذهبي مستغلاً حالة اللا توازن الذي يمرّ به فريق زاخو برغم تحقيقه أول فوز له

الغيابات تخرج كتيبة شينشل بمواجهة الكهرباء

بغداد/ حيدر مدلول

لفرق الموسم الكروي الحالي وتجاوز الإخفاق الذي تعرّض له بعد فقدائه ثلاث نقاط ثمينة في مباراته الأخيرة مع فريق نبط الجنوب التي كسبها الأخير بهدف سجله لاعب الجوية كراعي خطاً في مرما. وفي المقابل تأمل إدارة نادي الكهرباء الرياضي من فريقها الكروي، تحقيق فوز جديد يعزّز بقاءه في المركز الثالث بعد الزوراء المتصدر والشرطة الوصيف اعتماداً على الخبرة التدريبية التي يمتلكها المدرب عباس عطية الذي استطاع في فترة قصيرة جداً، زيادة التجانس والانسجام بين اللاعبين المحليين والمحترفين وكان سبباً رئيسياً في نتائج الإيجابية التي حققها منذ انطلاق المنافسات بشكل أثار إعجاب النقاد والمتابعين بوصفه "الحصان الأسود" المرعب للفرق

يلتقي فريق الكهرباء لكرة القدم ثالث

الترتيب برصيد 20 نقطة مع ضيفه فريق القوة الجوية السادس برصيد 15 نقطة، في اختبار ناري سيجمعهما على ملعب نادي الكهرباء الرياضي في العاصمة بغداد، ضمن منافسات الدور الحادي عشر من جولة الإياب لدوري الكرة الممتاز. وشكّل غياب أربعة لاعبين أساسيين في قائمة فريق القوة الجوية حامل لقب النسخة الأخيرة من دوري الكرة الممتاز، وهم علي بهجت وسامال سعيد وثامر برغش وعلي يوسف، بسبب الإصابة، إخراجاً جديداً للمدرب راضي شينشل في إطار سعيه الدائم من أجل تحسين نتائج الفريق بإتجاه العمدة الـ المثلث الذهبي

مؤتة الإنسية الرياضي

رعد العراقي

لا تريد الرياضة العراقية أن تغادر دائرة الأزمات المتلاحقة سواء بين أركان قيادتها أو داخل أروقة المؤسسة الواحدة، فالخلافات رمت بالإنجاز والتطوير في غرف الإنعاش، لا تسعج خارج أبوابها إلا اصراخ المتباكين عليها وعلى مصيرها برغم أنهم يمدعون عنها أي علاج لإبقائها. أينما تولى النظر فهناك معضلة وسبيل من تقاطعات واجتهادات أصبحت هي من تتحكم في مفاتيح إدارة أية أزمة تظهر، ولا تقوى الحلول المطروحة على الصمود لأيام قبل أن تنهار وتتفكك الخلافات القديمة لتضيف لها بُعداً تراكمياً يزيد من فجوة الخصام ويعيد

المتخاصمين إلى المربع الأول.

ولا يستغرب وسط هذه الأجواء المتوترة، أن تظل علينا ظواهر وتصرفات هيجنية بدأت تسيطر شيئاً تسرق شذى عطر الرياضة العراقية وتطرح نموجنا سيباً يركم الأنوف، لحدود أصبحت لا تطاق بعد أن بدأت تفرض واقعاً أسوأ لتلك المؤسسة داخلياً وخارجياً وسط انشغال القائلين عليها بمفغات الصراع الشخصي، حتى وصلت الأمور إلى أن ينقل العالم ما جرى من أحداث مؤسفة عقب لقاء كبار أنديتنا الزوراء والشرطة وصلحت فيها إلى سماع أصوات إطلاق النار وتقاذف بالانتهامات بين رؤساء الروابط الجماهيرية دون أن يحرك أصحاب الشأن ساكناً ويقفوا على خطورة ما جرى والتوصل إلى